

## جودة برامج التعليم العالي في علوم المكتبات بالجزائر: بين النظري وإمكانيات التطبيق

*The quality of higher education programs in library science in  
Algeria : between theory and possibilities of application*

*La qualité des programmes de formation en bibliothéconomie en  
Algérie : entre la théorie et les possibilités d'application*

---

د. بهجة بومعرافي	سماح قداري
<a href="mailto:bboumarafi@gmail.com">bboumarafi@gmail.com</a>	<a href="mailto:samahkeddari@gmail.com">samahkeddari@gmail.com</a>
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 معهد علم المكتبات والتوثيق- الجزائر - أستاذة جامعية	جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 معهد علم المكتبات والتوثيق- الجزائر - باحثة دكتوراه
- عملت كعضو هيئة التدريس بعدة جامعات منها ماليزيا، الشارقة وليبيا	- أمينة محفوظات مسؤولة عن مصلحتي الأرشيف والمكتبة بإحدى المحاكم بالجزائر.
- شغلت منصب عميد مؤسس للمكتبات الجامعية بجامعة الشارقة من 1997 حتى 2007 وعضو هيئة التدريس بها حتى 2011.	

---

**مستخلص :** يتناول البحث جودة البرامج الأكاديمية في تخصص علوم المكتبات بالجامعة الجزائرية اعتمادا على المعايير العربية والعالمية لجودة برامج التعليم العالي قصد اعتمادها، مراعاة للتطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده قطاع المكتبات والمعلومات. ودراسة الإمكانيات المادية والتقنية والبشرية المتوفرة على مستوى الجامعة الجزائرية والتي من شأنها تحقيق جودة هذه البرامج، وبالتالي جودة مخرجات تخصص علوم المكتبات بالجزائر، بما يتوافق واحتياجات القطاع المهني المحلي والعالمي من مختصين مسلحين بالمعارف والمهارات التي تؤهلهم للعمل في مجال المكتبات والمعلومات والتوثيق.

وينتهي البحث ببعض المقترحات تراها الباحثتان قد تساعد في تحسين البرامج الأكاديمية لتدريس علوم المكتبات بالجزائر وتطويرها، وضمان جودة التعليم العالي الجزائري عموماً وتحقيق جودة التخصص على وجه الخصوص.

**الكلمات المفتاحية :** معايير الجودة، جودة التعليم العالي، الاعتماد الأكاديمي، جودة برامج علم المكتبات، الجامعة الجزائرية.

**Abstract :** This study deals with the quality of library and Information science programs in Algerian Universities and the extent to which they correlate with Arabic and international quality standards for accreditation of higher education programs. It looks at human, and technological resources available in Algerian universities to carry out quality education programs. That, in turn produce library graduates with the required knowledge and skills to cater efficiently for the local needs of the profession and commensurate with the global developments in library and information sector.

Suggestions are made towards the improvement and development of library and information science programs in Algeria, therefore leading to quality education of this specialisation while achieving and ensuring the quality sought for in Algerian higher education in general and library education specifically.

**Key Words :** Quality standards, Quality of higher education, Academic accreditation, Quality of Library science programs, Algerian university.

**Résumé :** Cette étude porte sur la qualité des programmes de bibliothéconomie et de sciences de l'information dans les universités algériennes et sur leur corrélation avec les normes de qualité arabes et internationales pour l'accréditation des programmes d'enseignement supérieur. Elle examine les ressources humaines et technologiques disponibles dans les universités algériennes pour mener à bien des programmes d'éducation de qualité. Cela produira à son tour des diplômés en bibliothéconomie possédant les connaissances et les compétences requises pour répondre efficacement aux besoins locaux de la profession et pour correspondre aux développements mondiaux dans le secteur des bibliothèques et de l'information en général.

Des suggestions sont faites pour l'amélioration et le développement des programmes d'enseignement de la bibliothéconomie et des sciences de l'information en Algérie, afin de mettre en place à une éducation de qualité de cette spécialisation tout en garantissant la qualité recherchée dans l'enseignement supérieur algérien en général et en bibliothéconomie en particulier.

**Mots clés :** Normes de qualité, Enseignement supérieur, Accréditation académique, Programmes de bibliothéconomie, Université algérienne.

## مقدمة

ولما كانت البرامج الأكاديمية ومحتوياتها العلمية هي محور العملية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي، وجب على الهيئات المسؤولة ضمان جودة هذه البرامج، بما يؤهلها إلى الاعتماد الأكاديمي من طرف الهيئات المشرفة على ذلك (الداخلية والخارجية). وهذا لا يتم إلا إذا استوفت هذه البرامج أكبر حد ممكن من معايير جودة البرامج الأكاديمية العالمية أو العربية أو المحلية. فمن الهيئات التي عملت على وضع معايير جودة للتعليم العالي عامة، ولبرامج الأكاديمية خاصة نذكر (مجيد، سوسن شاكر، 2011، ص06) : "مجلس اعتماد التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية "CHEA" بالإضافة إلى المنظمة العالمية للتقييس "ISO" ... الخ. أما على الصعيد العربي فنجد المجلس الأعلى للتعليم بقطر، الهيئة السعودية للتقويم والاعتماد الأكاديمي "NCAAA" ... وغيرها من الهيئات المسؤولة على الاعتماد الأكاديمي.

كما نجد هيئات عالمية تختص باعتماد برامج علوم المكتبات والتوثيق وهي: "IFLA" الاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبي، "ALA" وهي جمعية المكتبات الأمريكية، "CILIP" وهي هيئة اعتماد برامج علم المكتبات البريطانية (مجيد، سوسن شاكر، 2011، ص07) ... أما التعليم العالي الجزائري فهو بدوره يحظى باهتمام كبير من طرف الدولة والهيئات المسؤولة إذ تم استحداث هيئات وطنية مثل: اللجنة الوطنية لتنفيذ نظام ضمان الجودة في التعليم العالي "CIAQUES" ( Commission nationale

إن التطور التكنولوجي والمعرفي المتسارع الذي يشهده العالم اليوم أدى إلى الاهتمام بالعنصر البشري أكثر باعتباره العصب الحيوي لتطور الشعوب. ولتأهيله أكثر علينا الاهتمام بتكوينه وتعليمه حتى يستطيع التأقلم والتفاعل مع هذا الواقع الجديد، وهذا لن يتحقق إلا بسعي المؤسسات التعليمية عامة وخاصة منها الجامعية لتكوين عنصر بشري كفاء ومؤهل لتحدي تغيرات العالم.

ولهذا الغرض، سعت الدول إلى وضع معايير متفق عليها عرفت بمعايير "الجودة" وهي تعتبر المقياس المعتمد لتقييم ما يقدم من برامج تكوينية وتعليمية للعنصر البشري وقياس تقدم أدائه ومدى تكيفه مع عالم أصبح البقاء فيه للأفضل هو الأساس.

وباعتبار التعليم العالي أهم مرحلة تعليمية في حياة الإنسان، وأهم مقياس لتطور الدول والشعوب كما يقال أن "الزراعة تسد الجوع، والصناعة توفر الاحتياجات لكن التعليم يزرع ويصنع وطناً"، توجهت معظم دول العالم إلى الاهتمام به أكثر وحاولت تطبيق معايير الجودة العالمية على كل مدخلاته لضمان جودة مخرجاته حرصاً منها على منح المجتمع عناصر بشرية فعالة، تساعد بشكل واضح في تنمية اقتصاد الدول. حيث أصبحت عملية تحقيق جودة التعليم العالي أهم ما تسعى إليه الدول في هذا العصر الذي يتسم بمتغيرات وتحديات فرضت الاهتمام بالعملية التعليمية ومخرجاتها لما في ذلك من أهمية في تطور الشعوب وتقدمها.

كل القطاعات والمجالات، ومن بينها قطاع التعليم العالي، ولما كانت الجزائر من بين دول العالم التي تسعى جاهدة من أجل تحقيق جودة تعليمها العالي وجودة مخرجاته. تأتي أهمية هذه الدراسة في محاولة تسليط الضوء على واقع جودة التعليم العالي بالجزائر، وبالضبط جودة البرامج الأكاديمية، ودور الهيئات المختصة في تحقيق ذلك وفقا لمعايير الجودة المعتمدة محليا ودوليا. كما تم اختيار برامج تخصص علوم المكتبات بالجامعة الجزائرية أنموذجا للدراسة، باعتباره تخصص الباحثين، وهو من التخصصات التي يسعى القائمون عليه بالجامعة الجزائرية إلى ضمان جودته.

#### أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها في الآتي:

- التعرف على المعايير العالمية والعربية لضمان جودة التعليم العالي.
- التعرف على التطورات التي عرفتها برامج علوم المكتبات بالجزائر.
- التعرف على مدى موافقة ومطابقة معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي بتخصص المكتبات داخل الجامعة الجزائرية، للمعايير العالمية.
- التعرف على معايير الجودة الخاصة بالبرامج الأكاديمية عامة وتلك الخاصة بعلم المكتبات.
- التعرف على واقع جودة برامج علوم المكتبات بالجامعة الجزائرية في ضوء معايير الجودة العالمية.

d'Implémentation d'un système d'Assurance de Qualité dans l'Enseignement Supérieur ( على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والندوات الجهوية بالشرق والوسط والغرب الجزائري" بالإضافة إلى خلايا الجودة الموجودة على مستوى كل الجامعات الجزائرية. والتي تعمل على تحقيق جودة التعليم العالي في مختلف التخصصات، واعتماد عروض ومقررات التكوين المقدمة للاعتماد.

#### مشكلة الدراسة:

ترتبط مشكلة الدراسة بالاطلاع على معايير الجودة العربية والغربية وحتى المحلية لضمان جودة التعليم العالي عامة، وجودة برامج خاصة، إضافة إلى نظرة حول واقع جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية ومحاولة تبيين جهود الدولة الجزائرية في هذا المجال، كذلك إبراز دور ومجهودات الهيئات الجزائرية لتحقيق جودة التعليم العالي و إذا ما وجدت مجهودات خاصة بتحقيق جودة تخصص علم المكتبات بالجزائر، أين نجد أنفسنا أمام سؤال رئيسي لدراسة هذه الإشكالية وهو :

ما هي معايير الجودة العالمية والعربية الخاصة ببرامج التعليم العالي، وما واقع تطبيقها في الجامعة الجزائرية عامة وعلى برامج تخصص علم المكتبات خاصة؟

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوع الجودة في حد ذاته، فنظرا لأهمية هذا المفهوم الجديد الذي مس

### منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال محاولة الاطلاع على معايير مختلف الهيئات على مستوى العالم فيما يخص جودة برامج التعليم العالي، مع محاولة تسليط الضوء على واقع التجربة الجزائرية في مجال ضمان جودة التعليم العالي، حيث تم التركيز على تخصص علم المكتبات كنموذج لبرامج التعليم العالي.

كما تم الاعتماد في ذلك على جمع المادة العلمية حول الموضوع إضافة إلى المعلومات المستقاة من المقابلة التي أجريت مع رئيس جامعة قسنطينة 2 بحكم انه رئيس الندوة الجهوية لجامعات الشرق، كونها من بين الهيئات الجزائرية التي تسعى من أجل تحقيق جودة التعليم العالي الجزائري، إضافة إلى مقابلة مع مسؤول خلية الجودة لجامعة قسنطينة 2 من أجل التمكن من نقل واقع مجهودات هذه الهيئات في تحقيق جودة برامج التعليم العالي الجزائري وبالأخص برامج تخصص علم المكتبات.

### نشأة وبدايات تدريس علوم المكتبات بالجزائر:

سعت الجزائر كباقي دول العالم إلى فتح هذا التخصص بجامعاتها، وإعطائه من الأهمية ما يساعدها على توفير عناصر بشرية مؤهلة قادرة على التطور الذاتي وفقا لمتطلبات سوق العمل، لمنافسة الدول السبّاقة في قطاع المكتبات والمعلومات، الذي يواجه تحديات الانفجار المعلوماتي المتزايد من يوم لأخر. فإوادر تعليم علوم

المكتبات بالجزائر ظهرت غداة الاستقلال، حيث كانت المبادرة من المكتبة الوطنية الجزائرية باعتبارها الهيئة الوحيدة المهمة على المستوى الوطني بقضايا المكتبات والمعلومات آنذاك، والتي فكرت في تكوين إدارات في هذا التخصص من خلال تربص ميداني سنة 1963 (بطوش، كمال، 2002، ع2- صص98-127). وفي سنة 1964 تم اعتماده رسميا من خلال المرسوم الرئاسي (مرسوم رئاسي رقم 135-64، ع44، 28 ماي 1964) الذي نص على تأسيس الدبلوم التقني للمكتبيين والأرشيفيين "DTBA (Diplôme Technique des Bibliothécaires et Archivistes) وبعد ذلك الدبلوم العالي للمكتبيين (Diplôme Supérieur) " DSB" الذي يمكن لأي شخص متحصل على شهادة ليسانس في أي تخصص، أن يلتحق للحصول على دبلوم في علوم المكتبات.

ومع بداية السبعينات تم إدراج التخصص ضمن برامج التعليم العالي، وذلك بعد أن عرفت المكتبات الجزائرية تطورا ملحوظا يستدعي توفير مؤهلين لخدمة احتياجات المستفيدين وتسيير شؤون المكتبات، فكانت البداية مع صدور قرار وزير التعليم العالي (مرسوم وزاري رقم 75-90، ع44، 01 أوت 1975) بإنشاء معهد علم المكتبات والتوثيق بالجامعة المركزية بالجزائر العاصمة سنة 1975. ثم جاء دور جامعة قسنطينة سنة 1982 لتأسيس قسم علم المكتبات والتوثيق بداية بمقر المكتبة المركزية للجامعة (بن شعيرة سعاد، 2006،

عرفه قطاع المكتبات في تلك الحقبة من تطور.

**ثم مرحلة التكوين الأكاديمي (1975/إلى يومنا هذا):** حيث كانت البداية من جامعة الجزائر ثم قسنطينة وبعدها وهران لتكوين عنصر بشري مؤهل بما يتوافق وتطورات المهنة المكتبية.

ولتناول مرحلة التكوين الأكاديمي نشير إلى بعض الدراسات حول هذا الموضوع التي اعتمد فيها الباحثون على تقسيم مناهج علم المكتبات حسب تغيراتها مقارنة بالحقب الزمنية وكان ذلك مثلا في دراسة لنجية قموح (قموح، نجية، 2013، صص 659-678)، حيث تم تقسيم مناهج علم المكتبات إلى خمسة مراحل من 1975 إلى 2014.

كما ان هناك تقسيم آخر اعتمده كمال بطوش (بطوش، كمال، 2002، ع2- صص 103-114) في مقال له حول التكوين في علوم المكتبات والمعلومات بالجزائر، حيث اعتمد في تقسيمه لمناهج علوم المكتبات على طبيعة المقاييس المدرّسة ومدى خدمتها للتخصص والعائد المهني على مخرجات تعليم علم المكتبات بالجزائر حيث كان تقسيمه كالآتي : مرحلة التأسيس، مرحلة التركيز، مرحلة الانطلاق وحتمية التخصص، مرحلة الإصلاحات الجامعية (ل م د).

وفي دراستنا الحالية، نقترح تقسيم مراحل التكوين في علم المكتبات بالجامعات الجزائرية (مرحلة التكوين الأكاديمي) أو مراحل تطور مناهج وبرامج التكوين إلى مرحلتين وهما

ص32). ثم ظهر سنة 1983 قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية بجامعة وهران. ومع هذا التطور الذي شهده تخصص علوم المكتبات في الجزائر وبالخصوص بعد اعتماده كتخصص أكاديمي، مرّ بعدة مراحل من حيث التسميات فعرف باقتصاد المكتبات، علم المكتبات، علم المعلومات، علم المكتبات والمعلومات، علم المكتبات والتوثيق، علم المكتبات والعلوم الوثائقية. أما عن انتماءاته الأكاديمية فقد كانت البداية كتخصص يدرس في أقسام خاصة تابعة لكليات قد تحدد من طرف الجامعة، وفي بعض الجامعات يدرس على أساس جذع مشترك في العلوم الإنسانية، ثم أصبح اختصاصا مستقلا مثلما هو الحال بجامعة قسنطينة 2 والتي كان فيها قسم علم المكتبات ثم معهد علم المكتبات والتوثيق ثم ومع دخول الموسم الجامعي 2015/2016 تحصل المعهد على درجة الامتياز والتسجيل الوطني وفقا للمنشور رقم 01 / 2015 المتعلق بالتسجيل الأولي وتوجيه حاملي شهادة البكالوريا للسنة الجامعية 2015 / 2016 (المنشور الوزاري رقم 01، 2015-2016، ص37).

**تطور تدريس تخصص علم المكتبات بالجزائر :**

حسب ما سبق عرضه حول تخصص علوم المكتبات بالجزائر يتضح انه مر بمرحلتين:

**مرحلة التكوين المهني (1963/1974):** وكان من مهمة المكتبة الوطنية من اجل تغطية حاجات قطاع المكتبات آنذاك من المهنيين لما

**مستوى ما بعد التدرج :** وفيه نميز أيضا عدة مستويات :

الدبلوم العالي للمكتبيين (DSB) وهو مفتوح لحاملي شهادة الليسانس من كل التخصصات للدراسة به، إضافة إلى مستوي الماجستير والدكتوراه.

ومن خلال كل مراحل تطور برامج علوم المكتبات ضمن النظام الكلاسيكي، نلمس محاولات الجامعة الجزائرية في النهوض بالتخصص، وإعادة النظر كل مرة في الوحدات والقررات التي تدرّس بما تملّيه التغيرات والتطورات التي يعرفها التخصص. إلا أنها بقيت كلها محاولات لم تساعد بالشكل المنتظر والمطلوب في الرفع من مستوى التكوين في علم المكتبات وفقا لاحتياجات قطاع المكتبات والمعلومات من مختصين أكاديميين ومهنيين ذوي كفاءة عالية، وذلك لبعث البرامج المعتمدة في كل المراحل عن مراعاة معايير الجودة العالمية الخاصة بالتعليم العالي عامة، وتعليم علوم المكتبات خاصة.

**ب/ مرحلة التكوين ضمن منظومة إصلاح التعليم العالي الجزائري (نظام ل م د) :**

جاءت هذه المرحلة بعد شروع الجزائر في محاولة تكيف النظام الجامعي الجزائري مع النظام الأوروبي (مسار بولونيو) سعيا منها إلى تمكين الطلبة الجزائريين من إتمام دراساتهم بالجامعات العالمية وخاصة منها الأوروبية، وهذا ما جعل الجزائر تتبنى نظاما جديدا وهو نظام لمد (ليسانس وماستر ودكتوراه) LMD (Licence- Master- Doctorat)

مرحلة التكوين ضمن النظام الكلاسيكي، والتكوين ضمن النظام الجديد (ل م د).

**أ/ مرحلة التكوين ضمن النظام الكلاسيكي :** تبدأ مرحلة تطبيق هذا النظام منذ سنة 1975 أي مع بداية دخول التخصص إلى الجامعة الجزائرية، كما تميز التكوين ضمن هذا النظام بتوحيد المناهج والمقررات بين الأقسام الثلاث الموجودة آنذاك (الجزائر، قسنطينة ووهران). يتم تدريس التخصص على عدة مستويات :

**مستوى التدرج:** وفيه مستوى الدراسات الجامعية ومستوى الليسانس. حيث تميزت البرامج الأكاديمية بهذين المستويين بالمقاييس النظرية العامة، ولا تكسب الطالب المهارات التطبيقية بالقدر الكافي. كما أن البرامج الأكاديمية في هذا النظام لا تتسم بمميزات البرامج الأكاديمية المتعارف عليها عالميا وهي (الحولي، عليان عبد الله، 2014، صص 10-16) : الوضوح والشمولية، التنوع، المرونة وقابلية التعديل، الموضوعية وتشجيع الابتكار، الواقعية وقابلية الانجاز والقياس، الارتباط برسالة الجامعة، البعد العالمي، الاستدامة.

كما يلاحظ في هذه البرامج الأكاديمية بعلم المكتبات والمعلومات بالجزائر عدم اعتماد مبادئ أساسية وهي (شواو، عبد الباسط، 2014، صص 133-134):

الجانب النظري والجانب العملي والجانب المساند. علاوة على جوانب أخرى.

سوق الشغل. وهذا ما جاء في الخطاب الرسمي للدولة، من ذلك ما أشار إليه رئيس الجمهورية "عبد العزيز بوتفليقة" خلال افتتاحه للسنة الجامعية 2010/2011 من جامعة "قاصدي مرباح" بورقلة، حيث جاء في خطابه "... إن الجامعة الجزائرية مدعوة بالبحاح للاهتمام بجودة التكوين والارتقاء به إلى أسمى المعايير الدولية، كما أنها مطالبة بربط التعليم بمتطلبات التنمية وتطلعات المجتمع وحاجاته..." (فرشان، لويزة، 2015، ص365).

كما افترض تبني هذا النظام استحداث هيئات وهياكل من شأنها ضمان الجودة داخل الجامعة الجزائرية. حيث تم تكريس ولأول مرة إمكانية فتح مؤسسات خاصة للتعليم العالي وضرورة مراقبتها وتقييمها بإنشاء اللجنة الوطنية للتقييم<sup>1</sup> CNE (القرار الوزاري رقم 739، 2010) الذي أسندت لها مهمة إدارة وتقييم وضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر (بن حسين، سمير، 2015، ع18، صص207-220). وجاء هذا بعدما أصدر المؤتمر الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي يومي 19 و 20 ماي 2008، والندوة الدولية حول ضمان الجودة في التعليم العالي يومي 01 و 02 جوان 2008، بتوصيات حول جودة التعليم العالي وبرامجه من خلال مراعاة المعايير العالمية، ثم جاء القرار الوزاري رقم 167 (قرار وزاري عدد 167، 31 ماي 2010) والذي يتضمن تأسيس

وهو ما يعرف ببرنامج التعليم المكثف. إذ يعتمد النظام على فلسفة تعليمية حديثة تضع الطالب في محورية العملية التكوينية، حيث يكون فيه التركيز بنسبة 75% على المجهود الشخصي للطالب، في البحث عن المعلومات والتزود بالمعارف في التخصص، وذلك لتعويده على البحث الشخصي والتعلم وتنمية المعارف الذاتية.

وبدأ تطبيق هذا النظام الجديد منذ 2005 بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة

كما أن التعليم ضمن هذا النظام هو الآخر يكون على عدة مستويات وفقا لنظام السداسيات (سنة أشهر):

**مستوى الليسانس:** ويكون في سنة (06) سداسيات، السداسيات الأربع الأولى تدرس كجذع مشترك في تخصص علم المكتبات، أما في السداسي الخامس فيختار الطالب إحدى التخصصات المفتوحة بالقسم ثم يجري الطالب حلقة تدريبية في السداسي الأخير.

**مستوى الماستر:** ويكون في أربع سداسيات، على أن يكون السداسي الرابع مخصص لتحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات.

**مستوى الدكتوراه:** يقوم الطالب بإعداد أطروحة دكتوراه في الاختصاص خلال ثلاث سنوات على الأقل.

حيث ترمي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية من وراء إصلاحها وفقا لنظام (ل م د)، هو ضمان الجودة وتحسين أداء نظام التعليم العالي، بما يتوافق ومتطلبات

<sup>1</sup> - CNE : Comité Nationale d'Evaluation اللجنة الوطنية للتقييم.

- ضمان المراقبة في مجال ضمان الجودة.

- الجمع بين العناصر الضرورية لتحديد سياسة وطنية ونموذج لضمان الجودة وتحضير شروط إنشاء وكالة مكلفة بوضع هذه السياسات.

كما تم إحداث خلايا لضمان الجودة داخل كل الجامعات وهي (بن حسين، سمير، 2015، ع18 ص 212): هيئات تابعة لرئيس الجامعة، ومن أهم وظائفها ما يلي (بن حسين، سمير، 2015، ع18 ص 213):

- وظيفة التقييم الداخلي: الاعتماد على مرجع ضمان الجودة الذي تم إعداده من طرف اللجنة الوطنية لتنفيذ "نظام ضمان الجودة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي" CIAQUES في مجالات الحوكمة، التكوين، البحث والحياة الطلابية.

- وظيفة الإعلام: وذلك من خلال الإعلام عن مهامها وأهدافها من أجل تحقيق وتطبيق نظام الجودة، إضافة إلى نشر التقارير المختلفة الناتجة عن أنشطة التقييم الداخلي.

- وظيفة التكوين المستمر: لأعضائها في مجال ضمان الجودة.

- وظيفة الاتصال: على المستويين الداخلي والخارجي .

- كما تقوم الندوات الجهوية للشرق، الوسط والغرب بالسهرة على تحقيق ما تنص عليه اللجنة الوطنية لتنفيذ نظام ضمان الجودة.

اللجنة الوطنية لتنفيذ "نظام ضمان الجودة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي CIAQUES<sup>2</sup> والتي أسندت لها مهمة بناء وتطوير ومراقبة نظام التعليم العالي. حيث جاء في المادة الثانية من هذا القرار أن تتكلف اللجنة بالتنسيق مع الوكالات والهيئات المعنية بما يلي (قرار وزاري عدد 167، 31 ماي 2010):

- إنشاء مرجع وطني يتضمن المقاييس والمعايير المتعلقة بضمن الجودة في ضوء المعايير الدولية.

- تحديد معايير انتقاء مؤسسات التعليم العالي الرائدة والمسؤولين عن ضمان الجودة لكل مؤسسة.

- وضع برنامج إعلامي يستهدف المؤسسات المعنية ووضع خطة تكوين لفائدة المسؤولين عن ضمان الجودة.

- تحديد برنامج لتنفيذ عمليات ضمان الجودة داخل المؤسسات المعنية وضمان متابعة تنفيذها.

- تنظيم العمليات الأولية للتقييم الذاتي (الداخلي) للمؤسسات والأنشطة المستهدفة.

- تنظيم عمليات تقييم خارجي للمؤسسات والأنشطة المستهدفة.

<sup>2</sup> CIAQUES : Commission nationale d'Implémentation d'un système d'Assurance de Qualité dans l'Enseignement Supérieur  
الجنة الوطنية لتنفيذ نظام ضمان الجودة في التعليم العالي.

دكتوراه للباحثة "إيمان باناجه" والتي قدمت نموذج مقترح لمعايير جودة واعتماد برامج علم المكتبات على ضوء معايير جمعية المكتبات الأمريكية لعام 1992. إلا أن هذه البرامج قد احدث عليها بعض التغيير والتحيين لتكون آخر نسخة لمعايير جودة واعتماد برامج علوم المكتبات من طرف الجمعية الأمريكية للمكتبات في جانفي 2014 ( Third draft ) standarsfor accreditation of master's program's in library and information stadies, (2014) والتي شملت ستة معايير وهي كالآتي:

#### المعيار الأول: التخطيط المنهجي (Systematic Planning)

وفيه يتم وضع تصور منهجي للبرنامج، بتحرير بيان مطبوع يوضح فيه التخطيط الاستراتيجي من خلال تحديد المهام، الأهداف والغايات المنتظرة من البرنامج بما يتوافق وأهداف المؤسسة. كذلك توضيح كل ما يتعلق بالكفاءات والمهارات العلمية والعملية وطرق تعليمها للطلاب بطريقة تضمن في النهاية قياس مردود مخرجات البرنامج وتقييمه.

#### المعيار الثاني: المنهج الدراسي (Curriculum)

في هذا المعيار يجب التفصيل في العديد من النقاط أهمها توصيف واضح للمقررات من خلال وضع نموذج بقائمة ومحتوى كل مقرر على حدة على أن تحدد طرق وأساليب التدريس والنتائج المنتظرة من كل مقرر كما يجب أن تكون المقررات قابلة للتحيين

#### محورية البرامج الأكاديمية في تحقيق نظام الجودة داخل الجامعة:

بعد اطلاعنا على معايير الجودة في بعض الأدبيات والدراسات وجدناها متقاربة ومتشابهة جدا من حيث صيغة المعيار ومؤشراته خاصة تلك المتاحة عن الهيئات العربية وذلك لتوافق البيئة التعليمية في هذه الدول. فمنها المعايير التي أصدرتها الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية والتي شملت عشرة معايير أساسية وردت مفصلة في دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية للأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية وهي : (اتحاد الجامعات العربية، 2013، صص19-31): أهداف البرنامج ومخرجات التعلم، المنهاج الدراسي، التعليم والتعلم، أعضاء هيئة التدريس، المكتبة ومصادر التعلم، تقدم الطلبة وتقويم أدائهم، المرافق والخدمات المساعدة، إدارة البرنامج الأكاديمي، البحث العلمي والتواصل الخارجي، إدارة الجودة وتحسينه.

#### جودة البرامج الأكاديمية في تخصص علم المكتبات :

سعت هيئات دولية وعربية إلى وضع معايير جودة خاصة بالبرامج الأكاديمية في علم المكتبات. إلا أنها بقيت جهودا متناثرة لم تلق الدعم والتعاون من اجل توحيد هذه المعايير، وهذا ما جعل كل هيئة تجتهد لوضع معايير محلية خاصة بالمؤسسات التعليمية التابعة لها. حيث كانت أول تجربة عربية لاقتراح معايير لتقويم وضمان جودة برامج تعليم علوم المكتبات من السعودية (عبد الهادي، محمد فتحي، 2007، مج1، ع1، صص178-192) من خلال أطروحة

له علاقة بالبرنامج والهيئة التدريسية من خلال رواتبهم وتكاليف تكوينهم إن وجدت والإعانات المادية المقدمة للطلاب من منح وتكاليف السفر لأجل التكوين.

#### المعيار السادس: التقييم (Evaluation)

وهي عملية مهمة جدا بالنسبة لأي برنامج أكاديمي، ففيها يتم تحديد نقاط القوة بالبرنامج وتدعيمها أكثر، كما يتم تشخيص نقاط الضعف فيه من أجل استدراك الهفوات التي أدت إليها، ومحاولة تعديلها وتطويرها. وأهم طريقة لتقييم البرنامج هي قياس درجة رضا المتكون فيه، ومدى كفاءة مخرجاته مقارنة بتلك الأهداف والغايات المخطط لها في بداية البرنامج. كما تكون عملية تقييم البرنامج ملازمة لكل مراحل تطبيقه وتقدمه إلى أن نخلص في الأخير إلى تقييم تحصيلي شامل.

أما عن معايير الجودة في الجامعة الجزائرية فهي لا تزال غير واضحة المعالم، بحكم أن تطبيق نظام الجودة في قطاع التعليم العالي الجزائري لا يزال حديث العهد (منذ 2010)، وان القائمين على تطبيق معايير الجودة على مختلف عناصر العملية التعليمية لم يتلقوا التكوين الفعلي في هذا المجال، حيث كلف بعض المسؤولين من الجامعات الجزائرية بتسيير هذه الهيئات. هذا ما أوضحه لنا رئيس الندوة الجهوية لجامعات الشرق أن الندوات الجهوية للجامعات الجزائرية ما هي إلا فضاءات للتنسيق والتوجيه لمختلف المؤسسات الجامعية التابعة لها، وأنها غير مسؤولة فعلا

والتطوير بما يتوافق والتطورات التكنولوجية والمستجدات المجتمعية والمهنية. كما يتم تقديم تقرير عن متابعة وتقييم الطلبة والعاملين بالبرنامج .

#### المعيار الثالث: الهيئة التدريسية (Faculty)

ويتم في هذا المعيار تحديد شروط توظيف الهيئة التدريسية في البرنامج وسياسة المؤسسة في ذلك، مع وضع قائمة بأسماء المدرسين في البرنامج وذكر شهاداتهم ورتبهم العلمية، سواء أكانوا أساتذة دائمين أو مؤقتين .

#### المعيار الرابع: الطلبة (Students)

وهنا يتم تحديد كل السياسات والمعايير والإجراءات فيما يتعلق بالتكوين ضمن البرنامج، من خلال شروط قبول الطلبة فيه أو سحبهم وحرمانهم منه، مع تبيين إجراءات الإرشاد العلمي والأكاديمي للطلبة وتلك الخاصة بسيرهم وتخرجهم من البرنامج.

#### المعيار الخامس: الإدارة والموارد المالية (Administration, Finances, ) (and Resources)

وفيه يتم تحديد كل ما له علاقة بالإدارة المسؤولة على تسيير البرنامج من حيث الوقت والحجم الساعي والإمكانات المادية (المواد والمصادر المساعدة والمدعمة للبرنامج، القاعات والهيكل التي يطبق فيها البرنامج...) والبشرية المسخرة لذلك، مع التفصيل في الميزانيات المتعلقة بتكاليف كل ما

مناقشة موضوع جودة التعليم العالي وتقييم ما حققته هذه الهيئات والتوصية بتطبيق مؤشرات الأداء وترسيخ ثقافة الجودة لدى أعضاء هيئات التدريس. وفي هذا السياق قامت خلية الجودة بجامعة قسنطينة 2 والتي أنشأت سنة 2013 والتي شملت ستة معايير وهي كالآتي:

### المعيار الأول: التخطيط المنهجي (Systematic Planning)

يتم فيه وضع تصور منهجي للبرنامج، بتحرير بيان مطبوع يوضح فيه التخطيط الاستراتيجي من خلال تحديد المهام، الأهداف والغايات المنتظرة من البرنامج بما يتوافق وأهداف المؤسسة. كذلك توضيح كل ما يتعلق بالكفاءات والمهارات العلمية والعملية وطرق تعليمها للطالب بطريقة تضمن في النهاية قياس مردود مخرجات البرنامج وتقييمه.

### المعيار الثاني: المنهج الدراسي (Curriculum)

في هذا المعيار يجب التفصيل في العديد من النقاط أهمها توصيف واضح للمقررات من خلال وضع نموذج بقائمة ومحتوى كل مقرر على حدة على أن تحدد طرق وأساليب التدريس والنتائج المنتظرة من كل مقرر كما يجب أن تكون المقررات قابلة للتحيين والتطوير بما يتوافق والتطورات التكنولوجية والمستجدات المجتمعية والمهنية. كما يتم تقديم تقرير عن متابعة وتقييم الطلبة والعاملين بالبرنامج.

على تطبيق معايير الجودة داخل الجامعة الجزائرية، وإنما تسعى إلى نشر ثقافة الجودة في الجامعة، وإلزام الجميع على التعاون من أجل تقديم أجود الخدمات. كما أفادنا أن اللجنة الوطنية لضمان الجودة «CIAQUES» بالتنسيق والتعاون مع الندوات الجهوية للجامعات وأعضاء خلايا الجودة بالجامعات الجزائرية، أعدت "المرجع الوطني لضمان جودة التعليم العالي الجزائري" في جميع الميادين والتخصصات، ويتضمن مجموعة من المقاييس والمعايير لتطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على ضوء معايير الجودة العالمية.

أما مسؤول خلية الجودة لجامعة قسنطينة 2، فقد لاحظ أن مجهودات هذه الهيئات (الندوات والخلية) لا تزال بعيدة عن تحقيق الأهداف التي أحدثت من أجلها، وأهمها تحقيق جودة التعليم العالي الجزائري، حيث أعاد السبب في هذا التعثر إلى عدم التقيد بتوجيهات اللجنة الوطنية لتنفيذ نظام الجودة التعليم العالي الجزائري «CIAQUES»، كما أن أعضاء خلايا الجودة في الجامعات الجزائرية هم في معظمهم من أساتذة الجامعة الدائمين، من ذوي الخبرة الطويلة في الجامعة الجزائرية، لكن عدم تلقينهم للتدريب المادي أو المعنوي حال دون اجتهادهم في تطبيق مقاييس الجودة. بل إن إدارة هذه الخلايا عرفت إخلالات، من ذلك تقلص لقاءاتها ومشاوراتها إلى حد توقف اجتماعاتها تماما في نهاية الموسم الجامعي 2015/2014، مباشرة بعد اجتماعها مع أعضاء اللجنة الوطنية لتنفيذ نظام ضمان الجودة أين تمت

### المعيار السادس: التقييم (Evaluation)

وهي عملية مهمة جدا بالنسبة لأي برنامج أكاديمي، ففيها يتم تحديد نقاط القوة بالبرنامج وتدعيمها أكثر، كما يتم تشخيص نقاط الضعف فيه من أجل استدرارك الهفوات التي أدت إليها، ومحاولة تعديلها وتطويرها. واهم طريقة لتقييم البرنامج هي قياس درجة رضا المتكون فيه، ومدى كفاءة مخرجاته مقارنة بتلك الأهداف والغايات المخطط لها في بداية البرنامج. كما تكون عملية تقييم البرنامج ملازمة لكل مراحل تطبيقه وتقدمه إلى أن نخلص في الأخير إلى تقييم تحصيلي شامل.

أما عن معايير الجودة في الجامعة الجزائرية فهي لا تزال غير واضحة المعالم، بحكم أن تطبيق نظام الجودة في قطاع التعليم العالي الجزائري لا يزال حديث العهد (منذ 2010)، وان القائمين على تطبيق معايير الجودة على مختلف عناصر العملية التعليمية لم يتلقوا التكوين الفعلي في هذا المجال، حيث كلف بعض المسؤولين من الجامعات الجزائرية بتسيير هذه الهيئات هذا ما أوضحه لنا رئيس الندوة الجهوية لجامعات الشرق أن الندوات الجهوية لجامعات الشرق الجزائرية ما هي إلا فضاءات للتنسيق والتوجيه لمختلف المؤسسات الجامعية التابعة لها، وأنها غير مسؤولة فعلا على تطبيق معايير الجودة داخل الجامعة الجزائرية، وإنما تسعى إلى نشر ثقافة الجودة في الجامعة، وإلزام الجميع على التعاون من أجل تقديم أجود الخدمات. كما أفادنا أن اللجنة

### المعيار الثالث: الهيئة التدريسية (Faculty)

يتم في هذا المعيار تحديد شروط توظيف الهيئة التدريسية في البرنامج وسياسة المؤسسة في ذلك، مع وضع قائمة بأسماء المدرسين في البرنامج وذكر شهاداتهم ورتبهم العلمية، سواء أكانوا أساتذة دائمين أو مؤقتين .

### المعيار الرابع: الطلبة (Students)

يتم هنا تحديد كل السياسات والمعايير والإجراءات فيما يتعلق بالتكوين ضمن البرنامج، من خلال شروط قبول الطلبة فيه أو سحبهم وحرمانهم منه، مع تبيين إجراءات الإرشاد العلمي والأكاديمي للطلبة وتلك الخاصة بسيرهم وتخرجهم من البرنامج.

### المعيار الخامس: الإدارة المالية (Administration, Finances, ) (and Resources)

يتم فيه تحديد كل ما له علاقة بالإدارة المسؤولة على تسيير البرنامج من حيث الوقت والحجم الساعي والإمكانات المادية (المواد والمصادر المساعدة والمدعمة للبرنامج، القاعات والهيكل التي يطبق فيها البرنامج...) والبشرية المسخرة لذلك، مع التفصيل في الميزانيات المتعلقة بتكاليف كل ما له علاقة بالبرنامج والهيئة التدريسية من خلال رواتبهم وتكاليف تكوينهم إن وجدت والإعانات المادية المقدمة للطلاب من منح وتكاليف السفر لأجل التكوين.

وفي هذا السياق قامت خلية الجودة بجامعة قسنطينة 2 والتي أنشأت سنة 2013 (ميثاق الجودة لجامعة قسنطينة)، بتحضير استبيان من أربعة محاور هي: البحث، التكوين، الإدارة والحياة الطلابية في سبتمبر 2015، والتي استنبطت من المرجع الوطني لضمان الجودة، حيث تم توزيعه على الأساتذة والطلبة والطاقم الإداري لجامعة قسنطينة 2 من أجل تقييم التدريس والخدمات الجامعية بجامعة قسنطينة 2. وتم تحليل بياناته والخروج بنتائج، تم على ضوءها تحضير تقرير من 25 صفحة، قدم لوكالة الجامعات الفرنكوفونية « AUF » ( Agence Universitaire de la Francophonie)، من أجل التقييم. وفي أفريل 2016 رفعت لجنة خبراء الوكالة الفرنكوفونية تقريرها إلى خلية الجودة بجامعة قسنطينة التي تعهدت بالعمل بالملاحظات والتوصيات الواردة فيه.

وفي غياب تقارير ودراسات حول تقييم أداء التعليم العالي بالجامعات الجزائرية، نورد ملاحظات أولية حول مناهج تدريس علوم المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية، والتي لا تزال بعيدة -في رأينا- عن معايير الجودة العالمية. من ذلك أن محتويات هذه المناهج غير حديثة بالقدر المطلوب وغير ملائمة لطلبات سوق الشغل المحلية والعالمية. يلاحظ كذلك كثافة الحجم الساعي الخاص بالمحاضرات التلقينية النظرية، على حساب الحصص التطبيقية والتدريبية التي يملبها النظام الجديد ل م د. إلا أن معاهد وأقسام علم المكتبات بالجامعة الجزائرية تعمل حاليا على تدارك

الوطنية لضمان الجودة « CIAQUES » بالتنسيق والتعاون مع الندوات الجهوية للجامعات وأعضاء خلايا الجودة بالجامعات الجزائرية، أعدت "المرجع الوطني لضمان جودة التعليم العالي الجزائري" في جميع الميادين والتخصصات، ويتضمن مجموعة من المقاييس والمعايير لتطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على ضوء معايير الجودة العالمية.

أما مسؤول خلية الجودة لجامعة قسنطينة 2، فقد لاحظ أن مجهودات هذه الهيئات (الندوات والخلية) لا تزال بعيدة عن تحقيق الأهداف التي احدثت من أجلها، وأهمها تحقيق جودة التعليم العالي الجزائري، حيث أعاد السبب في هذا التعثر إلى عدم التقيد بتوجيهات اللجنة الوطنية لتنفيذ نظام الجودة التعليم العالي الجزائري « CIAQUES »، كما أن أعضاء خلايا الجودة في الجامعات الجزائرية هم في معظمهم من أساتذة الجامعة الدائمين، من ذوي الخبرة الطويلة في الجامعة الجزائرية، لكن عدم تلقينهم للتحفيز المادي أو المعنوي حال دون اجتهادهم في تطبيق مقاييس الجودة. بل إن إدارة هذه الخلايا عرفت إخلالات، من ذلك تقلص لقاءاتها ومشاوراتها إلى حد توقف اجتماعاتها تماما في نهاية الموسم الجامعي 2015/2014، مباشرة بعد اجتماعها مع أعضاء اللجنة الوطنية لتنفيذ نظام ضمان الجودة أين تمت مناقشة موضوع جودة التعليم العالي وتقييم ما حققته هذه الهيئات والتوصية بتطبيق مؤشرات الأداء وترسيخ ثقافة الجودة لدى أعضاء هيئات التدريس.

المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية. مع اعتماد المرجع الوطني لضمان جودة التعليم العالي الجزائري.

ومن خلال العرض المقدم في هذه الدراسة والاطلاع على دراسات أخرى حول الموضوع خلصت الباحثتان إلى بعض المقترحات التي تراها قد تساهم في تحقيق جودة برامج علوم المكتبات والمعلومات في الجامعة الجزائرية :

- توحيد واعتماد برامج أكاديمية وطنية في كل معاهد وأقسام تخصص علوم المكتبات بالجزائر.

- توحيد التخصصات الفرعية ضمن تخصص علوم المكتبات في كل المعاهد والأقسام مما يضمن سهولة وحرية تنقل الطلبة بين الجامعات.

- تحيين وتطوير البرامج بما يخدم التطورات الحاصلة في سوق الشغل الوطنية والعالمية.

- تعزيز دور الهيئات الوطنية للجودة والاعتماد (الندوات الجهوية، خلايا الجودة) لضمان جودة البرامج الأكاديمية والعمل على وضع شروط ومعايير محددة بإحكام لكل عروض التكوين المقدمة للاعتماد.

- التأكيد على دور هيئات الجودة والاعتماد في التقييم المستمر للمؤسسات الجامعية والبرامج المتحصلة على الاعتماد من قبلها.

النقائص ومراجعة المناهج. هذا ما نلمس في البرامج الجديدة التي تبناها معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2، وذلك من خلال الأهداف المعلنة لفتح التسجيل الوطني للتخصص مع دخول الموسم الجامعي الحالي 2016/2015 والمتمثلة خاصة في ضمان الجودة في مناهج التعليم بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة بما يؤهله إلى قطب امتياز في علوم المكتبات والمعلومات بالجزائر<sup>3</sup> :

### خاتمة

إن تخصص المكتبات والمعلومات هو من بين التخصصات التي يسعى القائمون عليها في الجامعات الجزائرية إلى إصلاحها وتأمين جودة مناهجها، وهذا ما نلمسه من خلال دراسة تطور هذا التخصص من حيث التبعية أو الإشراف الأكاديمي ومحتوى البرامج وغير ذلك، إلى أن أصبح التخصص يلقى اليوم إقبالا كبيرا من طرف الطلبة خاصة بعد مشروع الدولة الجزائرية بإنشاء مكتبة في كل بلدية وانتداب متخصصين في المكتبات وفي مصالح الأرشفة بالإدارات، مما ساهم في فتح سوق الشغل أمام المتخرجين من معاهد وأقسام علوم المكتبات. هذا ما يدفع إلى إيلاء عناية خاصة لضمان الجودة بمدارس وأقسام

<sup>3</sup> - معلومات مستقاة من دفتر الشروط لتأهيل تكوين ذات تسجيل وطني لليسانس والماستر والحصول على قطب امتياز لمعهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة 2 ، المقدم للاعتماد من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خلال سنة 2015، متحصل عليه من الأستاذ المكلف بدراسة شؤون الطلبة بالمعهد .

## المراجع

- اتحاد الجامعات العربية، (2013)، دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية. الأمانة العامة، الأردن.
- بطوش، كمال، (2002)، التكوين بأقسام المكتبات بالجزائر بين ثورة المعلومات وحتمية التجديد. مجلة اعلم، ع.2.
- بن حسين، سمير، (2015)، "تقييم فعالية خلايا ضمان الجودة في المساهمة في بناء وتطوير نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر: دراسة ميدانية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، ع 18 .
- بن شعيرة، سعاد، (2006)، الإنتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر : دراسة تحليلية بيبليومترية للكتب – المقالات – رسائل الدكتوراه والماجستير. رسالة ماجستير، قسنطينة : جامعة منتوري، قسم علم المكتبات والمعلومات.
- الحولي، عليان عبد الله، (2014)، "آليات مقترحة لتطوير البرامج الأكاديمية بمؤسسات التعليم العالي". المؤتمر الدولي الرابع حول ضمان جودة التعليم العالي. الأردن .
- شواو، عبد الباسط، (2014)، تكوين الأرشيفيين بالجامعة الجزائرية بين النظري والواقع: تجربة تخصص تقنيات أرشيفية في نظام ل م د بجامعة قسنطينة 2. أطروحة دكتوراه، قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 ، معهد علم المكتبات والتوثيق .
- عبد الهادي، محمد فتحي، (2007)، البحث عن الاعتماد والجودة للأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات. مجلة اعلم، مج 1، ع 1.
- فرشان، لويزة، هدييل، يمينة، هدييل، عائشة، (مارس 2015)، "موقع التعليم الجامعي بين الجودة والتطور التكنولوجي: نماذج تطبيقية عن بعض الجامعات". أعمال المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي، الإمارات: جامعة الشارقة.
- القرار الوزاري رقم 739 المؤرخ في 18 ديسمبر 2010 المتضمن هيكل اللجنة الوطنية للتقييم (CNE)
- قرار وزاري رقم 167 مؤرخ في 31 ماي 2010 المتضمن تأسيس لجنة وطنية لتنفيذ نظام لضمان الجودة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي (CIAQUES)
- قموح، ناجية، بودربان عزالدين، بوخالفة خديجة، (نوفمبر 2013)، "التكوين في علم المكتبات والمعلومات بالجزائر في ضوء نظام (ل م د) : دراسة ميدانية"، أعمال

المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمعلومات (اعلم). المدينة المنورة : جامعة طيبة.

– مجيد، سوسن شاكر، (2011)، "ضمان جودة واعتماد البرامج الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي : الأهداف، الإجراءات، النتائج"، مؤتمر رابطة جامعات لبنان بالتعاون مع المكتب الوطني تمبوس الأوربي، لبنان.

– مرسوم رئاسي رقم 135-64 مؤرخ في 24 أفريل 1964 المتضمن تأسيس دبلوم تقني للمكتبيين والأرشيفيين. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع،44، 28 ماي 1964

– مرسوم وزاري رقم 90-75 المؤرخ في 24 جويلية 1975 يتضمن فتح تخصص اقتصاد المكتبات وتنظيم الدراسات فيه. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. 01 اوت 1975 .

– المنشور الوزاري رقم 01 المؤرخ في 14 رجب 1436 هـ الموافق لـ 03 ماي 2015، المتعلق بالتسجيل الأولي وتوجيه حاملي شهادة البكالوريا للسنة الجامعية 2015-2016

– ميثاق الجودة لجامعة قسنطينة 2. [على الخط]، متاح على موقع الجامعة على الرابط <http://www.univ-constantine2.dz>، تمت الزيارة في 2015/05/15.

– American Library Association (ALA), Committee on Accreditation, (2014), *Third draft revised Standards for Accreditation of Master's Programs in Library and Information Studie*, 08 January 2014, Retrieved from [http://www.oa.ala.org/accreditation/?page\\_id=326](http://www.oa.ala.org/accreditation/?page_id=326), accessed in 26/12/2014, at 19.32.